

كلمة السودان في الدورة 207 للمجلس التنفيذي

السيدة رئيسة المؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيدة المديرية العامة

الزملاء أعضاء المجلس الموقر والسكرتارية

السلام عليكم

في البداية نود ان نعرب عن سعادتنا لمخاطبتكم هذا اليوم وفي آخر دورة لنا في عضوية هذا المجلس الموقر. ويسرنا ان نتحدث بلسان السودان جديد شعاره الحرية والديمقراطية والسلام والعدل. والذي عبرت عنه ثورة مجيدة قادت كنداكات السودان وشبابه والكندانة هو اسم ملكات السودان القديم في عهد ممالك كوش ونبته النوبية العظيمة التي حكمت السودان منذ آلاف السنين بقيادة الكنداكات وقد شابه ذلك هذه الثورة، ثورة ديسمبر، حيث كان للنساء والشباب الدور الرائد في نجاح هذه الثورة السلمية العظيمة التي قضت على ثلاثة عقود من الحكم، عاش خلالها الشعب السوداني تحت ويلات الظلم والقمع وقهر الحريات فضلاً على التدهور الاقتصادي المريع الذي قوض البنى التحتية مما انعكس في تدهور جميع مؤسسات التعليم والعلوم والثقافة والاعلام والاتصال والحياة الاجتماعية. ولا يخفى عليكم ارتباط ذلك بالقضايا التي تقع ضمن تفويض اليونسكو.

ولابد لي وانا اتحدث عن ثورة السودان ان أهنئ اثيوبيا والقارة بأجمعها بحصول الرئيس أبي احمد على جائزة نوبل للسلام وهذا استحقاق هو أهل له، ويقدر أهل السودان الدور الكبير الذي قام به ورفاقه في الاتحاد الافريقي و(الإيقاد) للوصول بهذه الثورة الى بر السلام. كما يعزي وفد السودان فيمن فقدناهم من الشخصيات البارزة والتي قدمت لمنظمتنا اعمال مجيدة لاتنسى.

وفي هذا الإطار ننتهز هذه السانحة لنشكر المديرية العامة لليونسكو للقاءها برئيس وزراء السودان الجديد في احدى الفعاليات الهامة المتعلقة بالحريات الصحفية والتي عقدت على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، وفي مناسبة أخرى حزينة في باريس حيث أكدت فيها تعاطفها مع مايدور بالسودان وقد انعكس ذلك في خطاب التهنئة المميز الذي ارسلته لرئيس الوزراء دكتور عبد الله حمدوك. والذي اشارت فيه الى شجاعة المرأة والرجل السوداني لإشعال الثورة التاريخية التي نقلت السودان الى دولة ديمقراطية تقود الى السلام الشامل والرفاهية للجميع، كما ابرزت فيه استعداد اليونسكو للوقوف مع السودان نحو هذا الهدف النبيل.

كما اود ايضاً ان اشكر العديد من الدول الصديقة من الجوار الافريقي والعربي والعالمي التي مدت يد العون للسودان في هذه الظروف الحرجة ومن هذا المنبر نمد أيدينا لهم جميعاً بقلوب مفتوحة للتعاون البناء مع السودان.

السيد الرئيس

وبعد هذه المقدمة الهامة التي أملاها هذا التغير العظيم في السودان لابد من العودة الى المواضيع المرتبطة باجتماعنا حيث يرحب وفد السودان بما اقترحته الأمانة في اجندة اعمالها لهذه الدورة ويدعم المبادرات المقدمة من الدول الأعضاء ومن السكرتارية. هذا ولا بد أن اشيد بمراكز اليونسكو من الفئة الثانية حيث يقدر السودان أهمية تلك المراكز ومساهمتها في تنفيذ برامج اليونسكو، لذا نؤيد التجديد للمراكز التي تم تقديمها في هذا الاجتماع كما نؤيد الموافقة على المراكز الجديدة المقدمة لدورتنا هذه. وفي هذا الاطار نقدم شكرنا لليونسكو ومجلسكم هذا للموافقة على التجديد لمدة 6 سنوات للمركز الإقليمي لحصاد المياه وتنمية القدرات والبحوث بالسودان وهو من مراكز الفئة الثانية التابعة لليونسكو، ونؤكد استعدادنا للتعاون مع دول المنطقة والعالم في أنشطة وفعاليات هذا المركز الهام.

ونحن في إطار قطاع العلوم نود ان نخص بالشكر سكرتارية الـ MAB و IHP للتعاون المُقدر في عدة برامج مع السودان ونتطلع للمزيد من التعاون في هذا القطاع وخاصة البرامج المتعلقة بالتقنية والعلوم والابتكار (STI) والتي تمثل أهمية كبرى لحكومة السودان الجديدة كعنصر اساس بالاستراتيجية القومية التي يتم الاعداد لها حالياً لوضع أولويات التنمية المستدامة وخطط تنفيذها.

كما نود ان نشير بحزن لتعرض السودان حالياً لموجات كبيرة من الفيضانات الموسمية Flash Floods والتي غطت هذا العام 17 ولاية من الولايات الثمانية عشر بالسودان، وقد تضررت بشكل كبير الممتلكات وفقدنا بعض الأرواح، وقد تقدم السودان بطلب مساعدة عاجلة من اليونسكو لهذا الأمر فضلاً عن اننا نتطلع الى تقديم مشروع متكامل بمساعدة اليونسكو لمقابلة تحديات الفيضانات في السودان والتي من المتوقع ان تتزايد مع التغيرات المناخية.

كما يود السودان ان يشيد بقطاع التربية لتعاونه في مجالات عدة منها التعليم التقني والفني ووضع السياسات المناسبة والاستراتيجية الفعّالة لمقابلة متطلبات الهدف الرابع الخاص بالتعليم (SDG4) وسيكون هذا المجال من المجالات الهامة والتي سيتطرق لها رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو البروفيسور محمد الأمين التوم وزير التربية مع قادة اليونسكو عند مشاركته في المؤتمر العام.

كما نشيد ايضاً بالتعاون المتنامي مع قطاع الثقافة بشقيه المادي وغير المادي ونشكرهم على دعمهم لقسم الدراسات الافريقية والاسيوية بجامعة الخرطوم بعد تعرضه للتدمير مؤخراً. ويعتبر هذا القطاع ذو أهمية خاصة للسودان بإرثه الثقافي المعروف ونتطلع الى مزيد من التعاون مع هذا القطاع.

كما نود ايضاً ان نشكر قطاعي المعلومات والاتصال والعلوم الإنسانية والاجتماعية لمساهماتهم التي نتطلع للمزيد منها في ظل الوضع الجديد في السودان خاصة في قطاع الشباب وحرية الاعلام.

وقبل ان اختتم هذه المداخلة لابد ان اشيد بالدور المتعاضم الذي يقوم به مكتب اليونسكو في الخرطوم ونتطلع الى المزيد من خدماته بدعم من جميع قطاعات المنظمة ومكاتبها الإقليمية والمؤسسات التمويلية والدول الصديقة.

ونحن في هذا الصدد لابد من الإشارة لبعض المشاريع خارج الميزانية والتي نفذها بنجاح هذا المكتب ومنها: مشروع TVET بدعم من cap- ED+GIZ/Germany و Inclusive Education بدعم من صندوق الأمم المتحدة للمعاقين والحكومة الإيطالية، ومشروع تأهيل المتحف القومي بدعم كبير من الحكومة الإيطالية، ومشروع Living Heritage بدعم من دولة الامارات العربية المتحدة، و Media reform بدعم من حكومة المملكة المتحدة. ومن هنا يقدم وفد بلادي الشكر الجزيل لتلك الدول الصديقة لدعمها المقدر ولسكرتارية اليونسكو لسعيها وتنفيذها لتلك المشاريع بكفاءة وتناغم تام مع الجهات السودانية.

وفي الختام يود وفد بلادي ان يؤكد على استمرار التعاون مع اليونسكو في جميع مجالاتها ويتطلع الى مواصلة دعم المنظمة.

وشكراً